مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (08) العدد (01) السنة (2021)

الصفحة (375–389)

علاقة الوظائف التنفيذية بعملية القراءة عند الطفل المتمدرس

The relationship of executive functions to the reading process of a schooled child

محمد الهادي بن حمو

جامعة عبد الحميد ابن باديس مسنغانم(الجزائر)

mohammed.benhammou@univ-mosta.dz

معلومات البحث

تاريخ الاستلام 23-05-2021

تاريخ القبول:10–06–2021

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الوظائف التنفيذية و عملية القراءة لدى الطفل المتمدرس و طبيعتها، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي، أما لجمع المعلومات فقد لجانا إلى تطبيق مقياسين؛ الأول الأول استبيان ملمح التسيير التنفيذي لبول جني و نورمود لبلونك، اوندري روسو والثاني اختبار العطلة و الذي يقيس متغير القراءة للباحثة صليحة غلاب. وقد تم التحقق من فروض الدراسة من خلال تطبيق معامل الارتباط بيرسون البسيط. وقد أسفرت النتائج هذه الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين (التنشيط، الكف، الذاكرة العاملة) و عملية القراءة لدى الطفل المتمدرس، في المقابل عدم وجود علاقة ارتباطية يين(المرونة الذهنية، التخطيط، الموازنة الانفعالية) و عملية القراءة لدى الطفل المتمدرس

الكلمات المفتاحية: الوظائف التنفيذية؛ عملية القراءة؛ الطفل المتمدرس.

Abstract:

This study aimed to uncover the relationship that exists between the executive functions and the reading process of the schooled child and their nature, using that descriptive approach. As for collecting information, we resorted to applying two measures. The first is an executive management profile questionnaire for Paul Genie and Normode Blonec, Ondre Russo and the second is the holiday test, which measures the reading variable for the researcher Saliha Ghalab. The study hypotheses were verified by applying the simple Pearson correlation coefficient. The results of this study resulted in a statistically significant correlation between (activation, palm, working memory) and the reading process of the schooled child, in contrast to the absence of a correlational relationship between two (mental flexibility, planning, emotional balance) and the reading process of the schooled child.

Keywords: Executive functions, reading process, schooling child

المؤلف المرسل

١- مقدمة:

نظرا للاهتمام الكبير الذي تحظى به عملية القراءة كونها الوسيلة التي يرتقي بها الفكر على أفاق ثقافية رفيعة وكونها تعتبر عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد، بحيث تعتبر القراءة من المهارات الأساسية التي يجب على الفرد أن يمتلكها، فكلما كان الفرد متمكنا من اللغة والقراءة كلما ارتفع مستوى تعليمه و ازداد اتصاله مع الآخرين، لهذا نحن بحاجة أن نجعل من القراءة جزءا من حياتنا و نخصص لها مكان و زمان كي تصبح ديناميكية حية في حياتنا اليومية.

و لتعلم القراءة يتطلب توفر عدة شروط محددة تكون مرتبطة بالتحكم العقلي و النفسي والفزيولوجي وحتى العصبي، لان جل الصعوبات التي يقع فيها القراء غير الجيدون تكون في هذه المستويات و هذا ما يدعو للتساؤل عن أصلها و أسبابها، مع العلم أنه لا يتم فهم تعلم القراءة إلا بالتعرف على السيرورات العادية لاكتسابها، و منه ظهور الأعمال المكثفة في مجال تعلم القُراءة و العمليات الذهنية المرتبطة بها على مدى السنوات الثلاثين الماضية، و بالأخص في مجالي علم النفس اللغوي و علم النفس المعرفي.(أزداو،٢٠١٢)

وعلى ذكر العمليات الذهنية المرتبطة بالقراءة نذكر الوظائف العليا و التي تقوم بتحليل وإدماج وتسيير معلومات المحيط(العالم الخارجي) للتنفيذ الصحيح للسلوك و تسمى هذه القدرات بالوظائف التنفيذية والتي تتمثل في عمليات الكف، المرونة الذهنية، التخطيط و التنظيم، إضافة للذاكرة العاملة والانتباه.

٢- إشكالية الدراسة:

يعد النمو والتعلم من وجهة نظر السيكولوجيا المعرفية الحديثة عملية لتحويل المعارف من حالة أولية (الطفل المبتدئ) إلى حالة نهائية مستقرة (الراشد الخبير) وهذا ما لاحظه بياجيه حين اعتبر أن هذه المعارف هي في سيرورة دائمة ، أي أنها دائمة التطور من وضعية أقل تعقيد إلى حالة التعقيد و الفاعلية(أجرشاو،٢٠٠٠، ص١٧)

فحسب منظور بياجيه لا يوجد تكوين للمعرفة بدون عملية بنائية ، فالبناء المعرفي من شأنه أن يؤثر على سرعة وليونة السيرورة المعرفية(Degiorgio, p04) و حتى يكون هناك نظام تحكم وإدارة يعمل على استخدام وظائفنا المعرفية من أجل التحكم في المهام المعقدة لحياتنا اليومية نذكر ما يسمى بالوظائف التنفيذية و التي تمس كل من الانتباه و الاستدلال وحل المشكلات ، حيث أن الوظيفة الرئيسية لهذا النظام التنفيذي هي تسهيل تكيف الفرد مع وضعيات جديدة. في نفس الصدد يرى Degiorgio أن الوظائف التنفيذية تمثل كل القدرات الأساسية للفرد و التي تساعده على التكيف في المواقف الجديدة بمعنى آخر مواقف غير روتينية.(زيتوني،٢٠١٢،ص٣٢)

وفي مجال علم النفس المعرفي مفهوم الوظائف التنفيذية مرتبط جدا مع مصطلح السعة المحدودة لنظام العمليات المركزية، و لذا فإن مفهوم الوظائف التنفيذية قد يختلف عن بعض الجوانب المعرفية الأخرى مثل: الإحساس و الإدراك، وبعض جوانب اللغة ، الذاكرة، و يتداخل مع بعض المفاهيم الأخرى مثل الانتباه، التفكير، حل المشكلات. و تتضمن العمليات الفرعية للوظائف التنفيذية كلا من: التحويل، الاستمرار في الضبط ، التداخل، الكف، و التخطيط و الذاكرة العاملة. أما الجانب الأساسي لهذه الوظائف التنفيذية هو: تحقيق أقصى إشباع من خلال اختيار الفعل أو السلوك الملائم. (الحسيني ،٢٠١٣،ص ١٧)

و بالتالي فالوظائف التنفيذية هي مسؤولة عن ضبط و مراقبة السلوكيات غير الاعتيادية والمعقدة فهي تحتاج إلى التحليل و التشكيل في آن واحد للمعلومات الخارجية والداخلية بغية تكوين سلوك ملائم لشروط المحيط و تحفيزات الدوافع.

و في نفس السياق أوضح(eslinger،1996)أن هناك عدة عمليات متعددة أو وظائف متصلة بالوظائف التنفيذية تؤثر على المجال الأكاديمي أهمها عناصر متصلة بمفاهيم ما وراء المعرفة المتصلة بالمهمة، مرونة في استخدام استراتيجيات التعلم، نظام انتباه، ذاكرة توجه هذه العمليات، عمليات تنظيم ذاتي مثل: التخطيط، و مراقبة الذات. (الحسيني ،٢٠١٣،ص ١٠٩)

ولما كانت الحاجة لفهم هذه الوظائف التنفيذية ظهرت دراسات تنوعت ميادينها منها ما هو عصبي، نفسي معرفي ، أكاديمي. ففيما يخص الدراسات العصبية و التي تفسر هذه الوظائف هناك دراسة Diamond سنة ١٩٩٤ الذي يرى أن القشرة قبل الجبهية تتضمن مهارات معرفية الأكثر تحقيقا و التي تتموقع بها هذه الوظائف التنفيذية حيث أن حجم هذه الأخيرة يمثل أكثر من الثلث وإذا كان المقدار المتعلق بالفص الجبهي ٣٧.٧ % من القشرة والحجم الواضح يتجدد في كل منطقة مشتركة للفص قبل جبهي (الباحة العاشرة و باحة بروكا) و كمية من المادة البيضاء نسبيا تتزايد خصوصا في المناطق قبل الجبهية والخلية العصبية المغزليةdesneurones enfuseau، spindleneuronsهذه المؤشرات سمحت بالتعرف أكثر على تنقلات الأعصاب وكذا إتصالاتها لاسيما أنها ساعدت في رقيها عند الإنسان فيما يخص معالجة المعلومة والتعلم.(Adele,2009)

كما توصلت الأبحاث المتعلقة بالجهاز العصبي المعرفي إلى أن الوظائف التنفيذية تتطور في سن مبكرة جداً وحتى قبل بلوغ العام الأول من حياة الرضيع وعليه كان على المعلم في المدرسة أو في الحضانة العمل على تطوير الوظائف التنفيذية للتلاميذ؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً قام مدرسون منذ سنوات بوضع برنامج يدعى ToolsoftheMind في أقسام حضانة، وهو برنامج يضع الأسس العلمية لتحسين نسبة النجاح المدرسي للأطفال في سن مبكرة، ويهدف في الأساس إلى تطوير الوظائف التنفيذية للمخ لدى الطفل، وقد أدخل حيز التنفيذ بعد ١٢ سنة من الأبحاث المتواصلة. وهذا البرنامج، بالتوازي مع الألعاب الهادفة التي تجرى داخل الفصل على غرار المسرحيات (كقيام التلميذ بتقمص دور الأب أو الأم في العائلة أو الشرطي والسارق...) أثناء حصة القراءة أو الحساب؛ يساعد الأطفال على التركيز والتحكم في تصرفاتهم خلال هذه الوضعيات المختلفة، كما يعودهم على تقديم إجابات رصينة ومتعقلة، كما يعودهم على استخدام الذاكرة العاملة أثناء التفكير والبحث عن الإجابة.(بن محمد،٢٠١٣)

ولقد كان سبب اهتمامنا بهذا الموضوع هو كون سلامة هذه الوظائف التنفيذية يشكل مفتاح في نمو الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية للفرد، راشد، طفل وخاصة هذا الأخير فمن خلال استعداده للدخول إلى المدرسة و بداية مسار الطفل الأكاديمي بداية بالتحضيري وهو يتعلم نشاطات أساسية ترسخ هذه الوظائف التنفيذية كالرسم والكتابة والقراءة وخاصة هذه الأخيرة كونها من أهم المهارات المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي وأيضا باعتبارها نشاطا معقدا ودقيقا من حيث أنها عملية معرفية إدراكية يتم فيها استخدام العقل بعد اجتياز عدة خطوات من تعرف ثم إدراك واستيعاب حتى يترجم في النهاية إلى مصطلح مفهوم لكل ما يكتب و تراه عين الإنسان.(راضي،٢٠٠٩)

وعلى حسب أهمية القراءة ترى بعض الأبحاث أن القراءة هي نتاج نوعين من العمليات النوع الأول وهو التعرف على الكلمات و الرموز إلى أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها والنوع الثاني يتمثل في عملية الفهم أي جانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة. فهاتين العمليتين تعتبران ميكانزمين هامين في عملية القراءة(دحال،٢٠٠٦).

ضمن هذا السياق صنف gombert&demontمعالجة عملية القراءة إلى مستويين؛ أولهما معالجة ذات مستوى منخفض، تخص التعرف على الكلمات، و ثانيا معالجة ذات مستوى عالي، تخص الفهم. و بصفة شكلية يمكن وصف القراءة بالصيغة التالية: (L=R*C) وذلك حسب النموذج المقترح من طرف gought&tunmer1986 الذي سمي بالبسيط (simple view ofreading) و يتضمن الرمز (L) و الذي يقصد به القراءة، و استخراج المعلومة المكتوبة، ثم لدينا الرمز (R) و الذي يشير إلى التعرف على الكلمات المنعزلة، و أخيرا الرمز(C) و الذي يرمز إلى الفهم الشفوي، النحوي، الدلالي، و كذا المعارف حول العالم.(أزداو،٢٠١٢، ص١٧)

وقد حاولت دراسات مختلفة من بينها دراسةFrançois richaudeau و التي تسمى بالقرائية أن تصف بدقة هذا النشاط وصفا فسيولوجيا فأظهرت هذه الدراسة أن العين لا ترى العلامات الواردة تلو الأخرى و إنما بشكل حزم من العلامات كما أن حركة العين ليس خطية و لا منتظمة بل هي غير متواصلة تتخللها وقفات تطول أو تقصر و تتراوح بين ثلث الثانية و ربعها و هنا تكون عملية الإدراك وتسجل العين بدقة خلال هذه الوقفات ست أو سبع علامات بفضل الرؤية الدائرية و هذا يسهل على القارئ فك الرموز بقدر ما يتضمن النص من كلمات موجزة و قديمة و بسيطة و متعددة المعاني و من جانب آخر تتأرجح قدرة الذاكرة المباشرة للقارئ بين ثماني كلمات و ست عشرة و الجمل الأكثر تكيفا مع الأطر الذهنية للقارئ هي الجمل .

فالطفل الذي لا يستطيع القراءة أو عنده صعوبة في تعلمها أو مشكل في فك رموزها يعتبر فردا غير فعال أكاديميا و ذلك من خلال عجزه في مساهمة الأنشطة العقلية بفعالية بالتزامن مع الأنشطة الأكاديمية. فهؤلاء الأطفال غالبا ما يفتقدون القدرة على طلاقة القراءة بسبب صعوبات في متابعة تحليل النص، وإعادة تركيبه بصورة صحيحة لكي يكونوا معنى له. (الحسيني ،٢٠١٣،ص ١١١)

و من الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين لدينا دراسة غادة محمد عبد الغفار ونشوة عبد التواب حسينو التي هدفت إلى تحديد مدى اضطرب الوظائف التنفيذية لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي من ذوي اضطراب القراءة الارتقائي مقارنة بعينة من أقرانهم من غير المضطربين قرائيا، وافترضت الدراسة أنه تقل كل من الدقة والسرعة علي اختبار التخطيط(عبور حديقة الحيوان) لدى أفراد العينة المضطربة قرائيا مقارنة بغير المضطربين، وتنخفض درجة الطلاقة الشكلية لدى ذوي اضطراب القراءة الارتقائية مقارنة بغير المضطربين قرائيا، وأيضا تنخفض درجة ذوي اضطراب القراءة الارتقائي على اختبار تجريد المفاهيم(سواء في المواقف الاجتماعية أو اختبار تشابه الأضداد) مقارنة بغير المضطربين قرائيا.

و أظهرت النتائج أن هناك فروق جوهرية بين عينتي الدراسة على جميع الاختبارات عدا مقياس الزمن في اختبار عبور حديقة الحيوان،واختبار الطلاقة الشكلية ب، ،وأوضح اختبار (ت) أن كل هذه الفروق بين الاختبارات كانت لصالح الأسوياء.

وبناءا على ما سبق من هذه الدراسات حول مفهومي الوظائف التنفيذية و نشاط القراءة تبرز أهمية تدريب هذه الوظائف التنفيذية من جهة في سن مبكرة بالاستعانة بطرق بيداغوجية حتى يتسنى تطويرها خلال فترة الطفولة و حتى المراهقة. ومن جهة أخرى التركيز على نشاط القراءة باعتبارها أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح لكل المواد الدراسية، وقد يؤدي ضعف التلاميذ في القراءة إلى الإخفاق في المواد الدراسية الأخرى، أو إخفاقه في الحياة. و من خلال ما سبق نطرح التساؤل العام لدراسة:

١-هل توجد علاقة ارتباطية بين الوظائف التنفيذية و عملية القراءة الطفل المتمدرس؟

التساؤلات الفرعية:

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين التنشيط و عملية القراءة الطفل المتمدرس؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الكف و عملية القراءة الطفل المتمدرس؟

٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين المرونة و عملية القراءة الطفل المتمدرس؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين التنظيم التخطيط و عملية القراءة الطفل المتمدرس؟

٦- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة و عملية القراءة الطفل المتمدرس؟

- توجد علاقة ارتباطية بين الموازنة الانفعالية و عملية القراءة الطفل المتمدرس؟

3-الفرضيات الدراسة :

الفرضية العامة:

١-توجد علاقة ارتباطية بين الوظائف التنفيذية و عملية القراءة الطفل المتمدرس.

الفرضيات الفرعية:

٢- توجد علاقة ارتباطية بين التنشيط و عملية القراءة الطفل المتمدرس.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين الكف و عملية القراءة الطفل المتمدرس.

٤- توجد علاقة ارتباطية بين المرونة و عملية القراءة الطفل المتمدرس.

٥- توجد علاقة ارتباطية بين التنظيم التخطيط و عملية القراءة الطفل المتمدرس.

٦- توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة و عملية القراءة الطفل المتمدرس .

٧- توجد علاقة ارتباطية بين الموازنة الانفعالية و عملية القراءة الطفل المتمدرس.

٤ أهداف الدراسة:

يطمح هذا البحث إلى جملة من الأهداف:

١- بيان ما إذا كان هناك ارتباط دال إحصائيا بين الوظائف التنفيذية و نشاط القراءة عند الطفل ٠٨- ١٢ سنة.

٢- بيان ما إذا كان هناك ارتباط دال إحصائيا بين التنشيط وعملية القراءة عند الطفل 08- ١٢ سنة

٣- بيان ما إذا كان هناك ارتباط دال إحصائيا بين الكف و عملية القراءة عند الطفل 08- ١٢ سنة

٤- بيان ما إذا كان هناكارتباط دال إحصائيا بين المرونة وعملية القراءة عند الطفل 08- ١٢ سنة

٥- بيان ما إذا كان هناكارتباط دال إحصائيا بين التنظيم التخطيط و عملية القراءة عند الطفل 08- ١٢ سنة

٦-بيان ما إذا كان هناكارتباط دال إحصائيا بين الذاكرة العاملة و عملية القراءة عند الطفل 08- ١٢ سنة

٧-بيان ما إذا كان هناكارتباط دال إحصائيا بين الموازنة الانفعالية و عملية القراءة عند الطفل 08- ١٢ سنة

٥- اهمية الدراسة:

١-تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تسلط الضوء على ما هو عادي لدى الطفل لان معظم الدراسات أو جلها اهتمت فقط بالمرضي و أهملت كل ما هو عادي بالرغم من وجود فروق فردية بين الأفراد تتطلب الدراسة.

٢- تظهر أهمية الدراسة أيضا في تناولنا لمرحلة الطفولة، إذ تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، و هذا نتيجة للتغيرات الكثيرة و السريعة من النضج سواء الجسمي أو العقلي وأيضا من تنشئة اجتماعية من شأنها توجيه المسار السلبي أو الإيجابي في حياة الطفل.

٣-تبرز أهمية الدراسة في محاولتها معرفة علاقة الوظائف التنفيذية بنشاط القراءة الطفل المتمدرس حيث لا تزال البحوث التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين نادرة جدا – في حدود اطلاع الباحث – مما يساهم في إثراء المكتبة الجامعية.

٤-كما أن لهذه الدراسة أهمية من حيث أنه يمكن استغلال نتائجها في الكشف على مدى ترابط العلاقة بين الوظائف التنفيذية ونشاط القراءة، هذه النتائج قد تساعد في فتح المجال للعديد من البحوث التشخيصية، التي تعنى بدراسة اضطرابات القراءة وما يرتبط بها من عوامل.

٥- من المتوقع أن نتائج هذه الدراسة ستسهم في وضع استراتيجيات وقائية و نمائية وعلاجية فيما يتعلق بسلامة الوظائف التنفيذية للمخ.

٦- الاطار المنهجي للدراسة:

٦-١-عينة الدراسة الإستطلاعية:

اشتملت العينة الاستطلاعية على عينة من تلاميذ الابتدائية و الإكمالية وقد بلغ عددها٥٠ تلميذ و تلميذة ممن كانت استجاباتهم كاملة على المقياسين.

٦-١-١-نتائج الدراسة الاستطلاعية :

بعد أن تم تطبيق المقياسين على أفراد العينة الاستطلاعية و ما يتميزن بهما من خصائص سيكومترية في ضوء بعض مؤشرات الصدق و الثبات، جاءت نتائج الدراسة استطلاعية بإمكانية تطبيق مقياس الوظائف التنفيذية على عينة الدراسة بعد ترجمته وتحكيمه.

ونصت أيضا بضرورة إقصاء بعض التلاميذ الذين لم يتحصلوا على نتائج عادية و صحيحة في المقياسين و هذا راجع لعينة الدراسة التي تتطلب ان تكون عادية ٠٨-١٢سنة.

٦-٢-الحدود البشرية :

أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٤٠ تلميذ و تلميذة ممن تتراوح أعمارهم ٠٨-١٢سنة من تلاميذ الصف الرابع و الخامس و الاولى متوسط.

الحدود المكانية :

مكان تطبيق الدراسة بابتدائية العربي التبسي وإكماليةمهاجي محمد بدائرة الرمشي بولاية تلمسان

الحدود الزمنية :

قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على العينة للسنة الجامعية ٢٠١٣/٢٠١٤و اقتصرت على المدة الممتدة من ١١ فيفري إلى غاية ١٢ مارس ٢٠١٤.

٦-٣-عينة الدراسة الاساسية:

وعينة الدراسة الحالية هي عينة مسحوبة من المجتمع الأصلي والممثلة له، والتي قوامها ٤٠ بنسبة ٩.٤١% من المجتمع الأصلي ، اختيرت بطريقة العينة القصدية أي انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دونا غيرهم و نشير أيضا إلى إن هذا النوع يتم بعملية سحب من فئة مختارة ومتوافرة ، وبالتالي فان الفئة المختارة بموجبها هي ليست أفضل الفئة بل هي الأكثر توافراً.

ووفق ما سبق تم وضع الشروط اللازمة لاختيار عينة الدراسة و تمثلت في:

١ – السن يكون من ٠٨-١٢سنة. و ليس بضرورة إن يكونوا فقط في الابتدائية لأنه يمكن إدراج تلاميذ السنة الأولى متوسط إن كان سنهم ١٢سنة أول أقل.

٢- تمكن عينة الدراسة من عملية القراءة. وذلك بإجراء مقابلة مع معلميهم الذين على يكونوا على معرفة جيدا بتلامذتهم.

٣- إلغاء بعض التلاميذ إن وجدت لديهم صعوبات على مستوى الوظائف التنفيذية والقراءة.

٤-سلامة الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة.

٦-٤- ادوات الدؤاسة: و لقياس متغيرات الدراسة الحالية إستخدمنا الأدوات التالية :

اختبار العطلة:: إعداد الدكتور غلاب صليحة

إستبيان ملمح التسيير التنفيذي:تصميم بيار بول جني و نورمود لبلونك، اوندري روسو ، الأولين مختصين نفسانيين وآخر طبيب أعصاب. و تم ترجمته و المصادقة عليه من طرف بعض المحكمين.

١– الثبات :

للتأكد من ثبات المقياسين تم إستعمال طريقة التناسق الداخلي ألفا كرونباخ

٢– الصدق :

للتأكد من صدق المقياسين تم إستعمال الصدق التمييزي و صدق الظاهري(المحكمين)، صدق الإتساق الداخلي

- معادلة ألفا كرونباخ في التناسق الداخلي
- معامل الارتباط بيرسون في صدق الاتساق الداخلي.

٧–مناقشة و تحليل النتائج:

٧–١–عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :

نص الفرضية العامة : "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوظائف التنفيذية والقراءة الطفل المتمدرس".

الجدول رقم (٠١) يبين نتائج معامل الارتباط بين الوظائف التنفيذية والقراءة

التنفيذية و القراءة	العينة	الإرتباط	مستوى الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الدرجة الكلية	٤٠	٠.٣٣	٠.٠٥	دال

و لتحقق من صحة الفرضية الاولى قمنا بإستعمال معامل الإرتباط بيرسون حيث بلغ معامل الإرتبط ٠.٣٣ عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ و هي قيمة متوسطة وموجبة و دالة إحصائيا .

وبناءا على هذه القيمة يمكننا القول أنه تم قبول فرضية البحث التي تنص بوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الوظائف التنفيذية والقراءة الطفل المتمدرس، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٥% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ٥%. إن وجود علاقة إرتباطية بين الوظائف التنفيذية والقراءة الطفل المتمدرس،نتيجة تؤكد على أنه أثناء تعلم الطفل للقراءة تلعب الوظائف التنفيذية دورا هاما في ذلك ،و هذا ما توصلت إليه معظم الدراسات، و من أهمها دراسة **أحمد الحسني**

هلال التي توصلت دراسته إلى أن عملية القراءة تتطلب من التلاميذ توظيف المعلومات والمعارف السابقة بحاجة إلى القدرة على التحويل المرن الذي يتطلب استرجاع وتفسير الخلفية المعلوماتية للاستمرار من تفسير المحتوى الجديد ويتطلب التنسيق بين العمليات السابقة. و عليه يمكن القول أنه كلما كانت الوظائف التنفيذية لدى التلميذ سليمة تجعل منه قادرعلى تعلم القراءة ولديه قابلية في فهم الحروف وترجمتها الى أصوات.

٧-٢-عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التنشيط والقراءة الطفل المتمدرس".

الجدول رقم (٠٢) يبين نتائج معامل الارتباط بين التنشيط والقراءة

التنشيط و القراءة	العينة	الإرتباط	مستوى الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الدرجة	٤٠	٠.٣١	٠.٠٠٥	دال

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في المحور الأول من استبيان الملمح التسيير التنفيذي " التنشيط " و درجاتهم في القراءة بلغت ٠.٣١ و هي قيمة متوسطة و موجبة، أي ان الارتباط طردي بمعنى أنه كلما زادت درجة التنشيط زادت درجة القراءة ،كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند ألفا (α=٠.٠٠٥). و هذا يعني انه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي تم قبول فرضية البحث التي تنص بوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التنشيط والقراءة الطفل المتمدرس،و نسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٥% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ٥%. إن وجود علاقة إرتباطية بين التنشيط والقراءة الطفل المتمدرسوهي الاخرى نتيجة تؤكد أن عملية التنشيط التي تحدث في الدماغ لدى التلميذ تساعده في عملية ترجمة الحروف و الكلمات الى أصوات حيث ان عملية التنشيط التي تحدث اثناء عملية القراءة تكون أساسا في الجهة الخلفية من الدماغ عكس الاطفال المعسريين قرائيا.

٧-٣-عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الكف والقراءة الطفل المتمدرس".

الجدول رقم (٠٣) يبين نتائج معامل الارتباط بين الكف والقراءة

الكف و القراءة	العينة	الإرتباط	مستوى الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الدرجة الكلية	٤٠	٠.٢٢	٠.٠٠٥	دال

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في المحور الثاني من استبيان الملمح التسيير التنفيذي " الكف " و درجاتهم في القراءة بلغت ٠.٢٢ وهي قيمة ضعيفة وموجبة، أي ان الارتباط طردي بمعنى أنه كلما زادت درجة الكف زادت درجة القراءة، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند ألفا (α=٠.٠٠٥). و هذا يعني انه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، و بالتالي تم قبول فرضية البحث التي تنص بوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الكف والقراءة الطفل المتمدرس،و نسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٥% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ٥%.

إن وجود علاقة إرتباطية بين الكف و القراءة الطفل المتمدرسيظهرأهمية الكف في تثبيط العمليات الجانبية التي تحدث اثناء عملية القراءة و التي يمكن ان تشوش عليه و هذا ما تشير اليه دراسة **النعيمي سمير** والتي تؤكد ان عملية الكف التي تحدث على مستوى الانتباه تجعله يربط بما يسمى بعملية الانتباه الانتقائي المسؤولة عن تركيز المواد المعرفية على المثير المختار مع تجاهل المثيرات المشتتة.(النعيمي،٢٠١٢)

و منه يمكن القول ان الكف و باعتباره وظيفة تنفيذية يساعد إيجابا في عملية القراءة وذلك بتثبيطه لكامل المثيرات الدخيلة و توجيه الانتباه الى مثيرواحد.

٧-٤-عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المرونة الذهنية والقراءة الطفل المتمدرس".

الجدول رقم (٠٤) يبين نتائج معامل الارتباط بين المرونة الذهنية والقراءة

المرونةالذهنية و القراءة	العينة	الإرتباط	مستوى الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الدرجة الكلية	٤٠	٠.٠٠٣	٠.٠٠٥	غير دال

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في المحور الثالث من استبيان الملمح التسيير التنفيذي " المرونة الذهنية" و درجاتهم في القراءة بلغت ٠.٠٣ و هي قيمة ضعيفة و موجبة، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت غير دالة إحصائيا عند ألفا (α=٠.٠٠٥). و هذا يعني انه تم قبول الفرض الصفري الذي

ينفي وجود العلاقة، وبالتالي تم رفض فرضية البحث التي تنص بوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المرونة الذهنية والقراءة الطفل المتمدرس، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٥% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ٥%.

إن عدم وجود علاقة إرتباطية بين المرونة الذهنية و القراءة الطفل المتمدرسو هذا معناه ان المرونة الذهنية كوظيفة تنفيذية تساهم بشكل ضعيف جدا في عملية القراءة و لكن هذه النتيجة جاءت عكس بعض الدراسات و اهمها **دراسة أحمد الحسني هلال** لعملية القراءة حيث يرى أنها عملية تتطلب المرونة في التفكير و التي تستدعى عندما يحتاج التلاميذ إلى تفسير الكلمات أو اللغة التي قد تكون غامضة كما يحتاج التلاميذ أيضا إلى فهم النص أو أن يقوموا بإعادة ترتيب المعلومات وهي عملية تتطلب جهدا لكي يصبح النص واضحا و مفهوما.

٧-٥-عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة :

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التخطيط والقراءة الطفل المتمدرس".

الجدول رقم (٠٥) يبين نتائج معامل الارتباط بين التخطيط والقراءة

التخطيط و القراءة	العينة	الإرتباط	مستوى الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الدرجة الكلية	٤٠	٠.٠٠٧-	٠.٠٠٥	غير دال

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في المحور الرابع من استبيان الملمح التسيير التنفيذي " التخطيط " و درجاتهم في القراءة بلغت ٠.٠٠٧- و هي قيمة ضعيفة و سالبة، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت غير دالة إحصائيا عند ألفا (α=٠.٠٠٥). و هذا يعني انه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، و بالتالي تم رفض فرضية البحث التي تنص بوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التخطيط والقراءة الطفل المتمدرس، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٥% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ٥%.

إن عدم وجود علاقة إرتباطية بين التخطيط و القراءة الطفل المتمدرسمعناه أن التخطيط له دور ضعيف في مساعدة التلميذ في عملية القراءة و هذا عكس ما جاءت به دراسة **نعيمي سمير** التي تؤكد على تشكيل التمثيل المعرفي مسبق لعمليات اللغة و من بينها القراءة ،حيث تقوم وظيفة التخطيط بتحديد و تنظيم النشاطات الواجب القيام بها. ان تضارب نتيجة الدراسة الحالية و الدراسات السابقة لا يعني تكذيب دراسة لأخرى و انما هي فرضية تم نفيها على العينة الخاصة بالدراسة .

٧-٦-عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية السادسة :

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذاكرة العاملة والقراءة الطفل المتمدرس".

الجدول رقم (٠٦) يبين نتائج معامل الارتباط بين الذاكرة العاملة والقراءة

الذاكرة العاملة والقراءة	العينة	الإرتباط	مستوى الدلالة الإحصائية	القرارالإحصائي
الدرجة الكلية	٤٠	٠.٥١	٠.٠٠٥	دال

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في المحور الخامس من استبيان الملمح التسيير التنفيذي "الذاكرة العاملة" ودرجاتهم في القراءة بلغت ٠.٥١ و هي قيمة متوسطة و موجبة، أي ان الارتباط طردي بمعنى أنه كلما زادت درجة الذاكرة العاملة زادت درجة القراءة ، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند ألفا (α=٠.٠٠١). و هذا يعني انه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي تم قبول فرضية البحث التي تنص بوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذاكرة العاملة والقراءة الطفل المتمدرس،و نسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٩% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ١%.

إن وجود علاقة إرتباطية بين الذاكرة العاملة والقراءة الطفل المتمدرس، ونتيجة هذه الدراسة الحالية تتفق مع ما جاء به العالمان **باديلي وهيتش**(Baddeley&Hetch, 1974) و ذلك من خلال عرضهما لنموذج يصنف اجزاء هذا الجهاز التفكيري المسمى بالذاكرة العاملة. بحيث تلعب هذه الاخيرة دورا هاما في عملية اكتساب القراءة وتنفيذها بشكل دقيق.(BaddeleyA, & Hitch,1974)

وجاءت **دراسة حسن شحاتة** والتي تأكد دعم الذاكرة العاملة للقراءة من خلال حفظ المعلومات المقروءة بإدراكها،ثمّ فحصها و تحويلها إلى معاني تودع في الذاكرة. (شحاته،١٩٩٦،ص٣٤)

و عليه يمكننا القول أن الذاكرة من حيث هي عملية معرفية تسهّل للفرد عملية التكيّف مع مجتمعه من خلال سلوكها لمناسب حسب الوضعية حتى في الوضعية التعليمية.

٧-٧-عرض و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية السابعة :

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الموازنة الانفعالية والقراءة الطفل المتمدرس".

الجدول رقم (٠٧) يبين نتائج معامل الارتباط بين الموازنة الانفعالية والقراءة

الموازنة الانفعالية و القراءة	العينة	الإرتباط	مستوى الدلالة الإحصائية	القرار الإحصائي
الدرجة الكلية	٤٠	-٠.٠٠٢	٠.٠٠	غير دال

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في المحور السادس من استبيان الملمح التسيير التنفيذي " الموازنة الانفعالية " ودرجاتهم في القراءة بلغت ٠.٠٠٢- و هي قيمة ضعيفة و سالبة ، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت غير دالة إحصائيا عند ألفا (α=٠.٠٠٥). و هذا يعني انه تم قبول الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، و بالتالي تم رفض فرضية البحث التي تنص بوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الموازنة الانفعالية والقراءة الطفل المتمدرس،و نسبة التأكد من هذه النتيجة هو ٩٥% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة ٥%.

إن عدم وجود علاقة إرتباطية بين الموازنة الانفعالية و القراءة الطفل المتمدرسو نتيجة هذه الدراسة الحالية جاءت منافية لمعظم الدراسات التي أكدت أن هناك العلاقة التلازمية بين الاضطراب العاطفي و القرائي و لعل أهمها **دراسة هاريس ١٩٧٠**والتي أسفرت نتائجها إحصائيا على أن ٥٠ % من الضعف القرائي يعود للاضطراب الانفعالي **"العاطفي"** إن هذه الدراسة تأخذ بعين الاعتبار المشكلات العاطفية و الشخصية المسببة في إخفاق الطفل في تعلم القراءة كعدم النضج العاطفي، انعدام الثقة بالنفس،الشعور بالخوف و عدم الإيمان،الجبن و الحياء الشديد،الانصراف عن الدرس،انعدام الدافعية للتعلم الخمول والكسل الإسراف في أحلام اليقظة شرود الفكر الانحرافات السلوكية.

٨- خاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة موضوع هام في ميدان علم النفس المعرفي و العصبي، وهو موضوع الوظائف التنفيذية، والذي عرف في الآونة الأخيرة تصاعدا في درجة اهتمام علماء هذا الميدان إذ تعتبر هذه الوظائف التنفيذية من أكثر الوظائف المعرفية غموضا وتعقيدا.

ومع ربط هذه الوظائف التنفيذية بعملية عقلية مهمة كالقراءة الطفل المتمدرس جاءت هذه الدراسة لتوسع هذه العلاقة من خلال تطبيقات ميدانية للوسط المدرسي الجزائري و ذلك بتطبيق مقياسين لتقييم هذه العلاقة و عليه جاء اختبار القراءة- العطلة- للباحثة صليحة غلاب والذي يقيس عملية القراءة عند أفراد عينة الدراسة ثم جاء استبيان الملمح التسيير التنفيذي لبول جوني وأخرون كمقياس يقيم الوظائف التنفيذية لنفس العينة فكانت نتائج الدراسة متقاربة نوعا ما مع

فرضيات الدراسة باستثناء ثلاث فرضيات و التي أثبتها نتائج هذه الدراسة. و كانت تنص هذه الفرضيات على وجود علاقة ارتباطية بين بعض الوظائف التنفيذية" التخطيط، الموازنة، الكف" وعملية القراءة الطفل المتمدرس .

وجاءت نتائج دراستنا لتنفي ما افترضناه بحيث لم تكن هناك علاقة ارتباطية بين تلك الوظائف التنفيذية" التخطيط، الموازنة، الكف" وعملية القراءة الطفل المتمدرس.

و رغم ذلك نبقى متحفظين نوعا ما حول استنتاجاتنا، و ذلك لقلة عدد أفراد العينة، إضافة إلى افتقادنا لاختبار أدائي لقياس الوظائف التنفيذية و ارتكازنا فقط على استبيان ملمح التسيير التنفيذي.

و في الاخير نرجو أن تأخذ الدراسات والأبحاث المقبلة بعين الاعتبار التكوين الديناميكي للوظائف التنفيذية و ذلك بالتطرق إلى مواضيع جديدة كالوظائف الفوق معرفية، و ربطها بالمجال التربية والتعليم و ذلك خدمة لهذه المواضيع و اعطاءها حقها في ميادين علم النفس العصبي وعلم النفس المعرفي بالجزائر.

من خلال هذه الدراسة استوحينا مجموعة من التوصيات والاقتراحات نطرحها فيما يلي:

– بناء اختبارات و روائز تقيس عملية القراءة حسب مستويات التدريجية بداية من الصفوف الابتدائية وصولا للمتوسطة.

– بناء اختبارات أدائية للوظائف التنفيذية حتى تكون هناك مصداقية أكثر. فالاستبيانات وحدها لا تكفي لتكون مقياسا دقيقا لاستخلاص نتائج دقيقة.

– المواصلة في نفس الدراسة مع تقديم عدد أكبر من العينة.

– إقامة دراسات مماثلة للمتغير الوظائف التنفيذية و ربطه مع متغيرات أخرى "عمليات عقلية أخرى كالكتابة، الحساب...".

– بما أن دراستنا كان حول الأطفال العاديين نقترح إقامة دراسة مماثلة على أطفال مصابين بعسر القراءة، عسر الكتابة، عسر الحساب، عسر الخط، و حتى اضطرابات معرفية أخرى.

– في دراستنا الحالية لم نأخذ بعين اعتبار الجانب الاجتماعي و الاقتصادي للأطفال وعليه يمكن لدراسات وأبحاث المقبلة دراسة هذا الجانب. كما يمكننا إشارة أيضا للجانب الثقافي لطفل وأهميته في اكتساب بعض المهارات.

٩- المراجع:

-أحمد الحسيني هلال و أخرون(2013)، علم النفس الحديث و الوظائف التنفيذية، الطبعة الثانية.

-أجرشاو الغالي و أحمد الزاهر(2000)، التمدرس و الاكتساب المعارف عند الطفل، مجلة العلوم التربوية و النفسية، المجلد الأول، العدد الأول، البحرين.

-حسن شحاته(١٩٩٦)، قراءات الأطفال،الطبعة الثالثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

-سمير نعيمي(٢٠١٢) ، العرض الجبهي دراسة اضطراب الوظائف التنفيذية الكف و التخطيط، قسم علم النفس، ماجستير في علم النفس العصبي ، جامعة الجزائر-٢-، الجزائر.

-سهام دحال (٢٠٠٦)، دراسة وتحليل إستراتيجية الفهم الشفهي لصعوبة القراءة ، قسم علم النفس،رسالة لنيل شهادة الماجستير في الارطوفونيا ، جامعة الجزائر-٢-، الجزائر.

شفيقة أزداو (2012)، الوعي الفونولوجي و سيرورات اكتساب القراءة عند الطفل، قسم علم النفس،رسالة لنيل شهادة الدكتورة في الارطوفونيا ،جامعة الجزائر-٢-، الجزائر.

-عبد الله بن محمد(2013)، علموا الأطفال وهم يلعبون، مجلة البيان.

-راضي فوزي(2009)، اكتساب القراءة في الصف الأول، مجلة الفصحى،

-محمد زوهير زيتوني(2012)، نقص الانتباه عند الطفل المصاب بالصرع، قسم علم النفس،رسالة لنيل شهادة الدكتورة في علم النفس المرضي للصرع، جامعة أبوبكر بلقايد- تلمسان، الجزائر.

-Adele diamond(2009), Contrôle cognitif et autorégulation chez les jeunes enfants: Comment les améliorer et pourquoi?, l'Universitéde la Colombie-Britannique.

-BaddeleyA, . D., & Hitch,G (1974)..W orkingn remoryI.n G.A. Bower (Ed).R ecenti n learninga nd mtivation (Vo 1tl).A cademicP ressN. .Y.

-Degiorgio C, Fery P, PolusB.Watelet A(2010), comprendre les fonction exécutives, hôpital Erasme, P04,Bruxelles.